

الأغاني

سائر أحواله ولا يمنعه حاجة يسأله إياها ولا يشفع لأحد إلا شفعه فلما عزل إبراهيم بن المدبر شيعة الناس وشيعة أبو شراعة فجعل يرد الناس حتى لم يبق غيره فقال له يا أبا شراعة غاية كل مودع الفراق فانصرف راشدا مكلوءا من غير قلى وإلا ولا ملل وأمر له بعشرة آلاف درهم فعانقه أبو شراعة وبكى فأطال ثم أنشأ يقول .

(يا أبا إسحاق سرّ في دعة ... وامض مصحوبا فما منك خلافة) .

(ليت شعري أي أرض اجدبت ... فأُغيثت بك من جهد العجافة) .

(نزل الرّمح من إلههم ... وحُرّ منك لذنب قد سلافة) .

(إنما أنت ربيع باكر ... حيثما صرّفه إله انصرف) .

قال أبو الفياض سوار بن أبي شراعة دخل أبي علي إبراهيم بن المدبر وعنده منجم فما رآه إبراهيم بن المدبر في رؤية الهلال لشهر رمضان فحكم المنجم بأنه يرى وحلف إبراهيم بعق غلمان أنه لا يرى فرئي في تلك الليلة .

فأعتق غلمان فلما أصبح دخل الناس يهنئونه بالشهر فأنشده أبو شراعة يقول .

(أيها المكثرتّ جني على المال ... إذا ما خلا من السُّؤَالِ) .

(أفتنا في الذين أعتقت بالأمس ... مواليك أم موالى الهلال) .

(لم يكن وكّدك الهلال ولكن ... تتألّسى لصالح الأعمال) .

(إنما لذّتك في المال شتّى ... صونك العرض وابتذال المال) .

(ما نُبالي إذا بقيت سليما ... مَن تولّيت به صروف اللّـيالي)